يقول بصوت وقور إنه معنى باكتشاف المواهب، إنه وضع يده على صوت سيكون له شأن فى دنيا الإذاعة المسموعة والمرئية، يستأذن فى إسماع محدثه عينة، إذا لقى السماح والقبول يبدل صوته على الفور ويبدأ فى إلقاء خبر أو خبرين، إذا تحدث إلى مدير إذاعة طنجة يتلو خبراً عن اجتماع جلالة الملك محمد السادس بالقاصد الرسولى. وإذا استجاب له مدير محطة دبى يقرأ وصفًا لاستقبال الجماهير عودة رئيس الدولة، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من رحلته الموفقة. إذا توصل بمدير التلفاز الليبى قرأ تقريراً عن ردود فعل الشبيبة الفنزويلية فور اطلاعهم على الكتاب الأخضر، وتأسيسهم مركزًا لوضع شروحات ضافية لنصوصه.

اتصل أيضًا بصوت أمريكا فى واشنطن، ومحطات خاصة تبث إرسالها بالعربية للحاصلين على البطاقة الخضراء، وبالإذاعة البريطانية لما وراء البحار، والألمانية الناطقة بالعربية فى كولون، ومونت كارلو فى باريس، حتى إذاعة بكين الموجهة.

لم يوفق فريح، يبدو أن طموحه خف قليلاً بعد لقائه بفيروز، ما يحير النمرسى - أب أو ابن - نوعية علاقتهما، ليس مهمًا الصلة الشاذة، كلاهما معروف، أمره مدون، لكن بينهما فروق، فيروز يؤتى ولا يأتى، أما فريح فيجيد الأمرين معًا، يهوى الظهور مع النساء، له ذوقه الخاص، إنه يهوى السمراوات من ذوات الشفاه الغليظة، قادر على المضاجعة مع تصرفات خاصة ومعاملات محدودة لمواضع قرب منتصف ظهره، وأسفل مؤخرته، لا يتردد فى طلبها.